

دور الجامعة في حوار الحضارات
" دراسة حالة لكلية السياحة والفنادق-جامعة الفيوم "

أ.د. محمد إبراهيم عراقي
أستاذ الدراسات السياحية
كلية السياحة والفنادق-جامعة الفيوم
m_i_eraqi@yahoo.co.uk

أ.د. هدى سيد لطيف
أستاذ الدراسات السياحية
كلية السياحة والفنادق-جامعة الفيوم
Hoda_latief@yahoo.com

د. فاروق عبدالنبي عطاالله
مدرس بقسم الدراسات السياحية
كلية السياحة والفنادق-جامعة الفيوم
Farouktilh@yahoo.com

ملخص

إن محاولة فهم الذات والآخر وتوظيف ذلك الفهم في إدارة العلاقات المتنوعة والمتشابكة، سواء على مستوى الفكر أو السلوك، تعد من بين المؤشرات التي تحدد موضع الأمم على مقياس التحضر، ومن ضمن هذه المؤشرات إدارة عمليات المحاجة مع الآخر، لذلك فقد عنى علم النفس الإجتماعى وعلوم أخرى أيضا بدراساتها. وقد تناولت العديد من الأبحاث والدراسات بعض الإشكاليات المثيرة للجدل التي تشهدها الساحة الدولية حول نمط العلاقة بين الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية، ودرجة تأثر المجتمعات بالتمايز الحضارى وانعكاس ذلك على اتجاهات وسلوكيات الأفراد، فضلاً عن أهمية التفاعلات التي تتم من خلال الأنشطة السياحية ودورها في تواصل الحضارات، باعتبارها أحد وسائل الاتصال الدولية سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات مهما تنوعت أسباب السفر ودوافعه.

وتتمثل مشكلة الدراسة في عدم وجود مقرر أو مادة علمية خاصة بعلم المحاجة يتم تدريسها بكليات ومعاهد السياحة والفنادق في مصر بشكل عام، وكلية السياحة والفنادق جامعة الفيوم تحديداً، على الرغم من أهميتها لتأهيل الطلاب الذين سيتعاملون عند تخرجهم مع سائحين يمثلون مختلف الثقافات والحضارات.

لذا فإن الدراسة تهدف إلى: (١) إلقاء الضوء على مفهوم الحضارة وإشكالية صراع/حوار الحضارات، (٢) عرض لبعض التجارب الجامعية في هذا الشأن، (٣) استعراض لمفهوم المحاجة وأهميتها ومكوناتها ومهاراتها المختلفة وكيفية الارتقاء بها لدى الفرد باعتبارها استراتيجية لفض النزاعات وإزالة اللبس في القضايا الخلافية المشتركة، و(٤) تقييم الوضع الراهن لمعلومات طلاب كلية السياحة والفنادق بجامعة الفيوم حول قضية صراع/حوار الحضارات وعلم المحاجة كأداة للتخفيف من حدتها أو التغلب عليها، باعتبارهم ممثلين للحضارة الإسلامية العربية عند قيامهم بإجراء حوار مع السائحين بمختلف ثقافتهم.

وقد تضمنت منهجية الدراسة: (١) المنهج الوصفي التحليلي، (٢) المنهج الإستنتاجي، (٣) منهج دراسة الحالة، (٤) أسلوب العينة العشوائية البسيطة، و(٥) البرنامج الإحصائي الجاهز SPSS لتحليل البيانات والتوصل للنتائج.